

عمدة القاري

فإن محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت وقال إنك ميت وإنهم ميتون وقال وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين قال فنشج الناس ليكون قال واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا أمير ومنكم أمير فذهب إليهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر وكان عمر يقول والله ما أردت بذلك إلا أني قد هيأت كلاماً قد أعجبني خشيت أن لا يبلغه أبو بكر ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس فقال في كلامه نحن الأمراء وأنتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا نفعل منا أمير ومنكم أمير فقال أبو بكر لا ولكننا الأمراء وأنتم الوزراء هم أوسط العرب داراً وأعربهم أحساباً فبايعوا عمر أو أبا عبيدة فقال عمر بل نبايعك أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلت سعد بن عباد فقال عمر قتله الله وقال عبد الله بن سالم عن الزبيدي قال عبد الرحمن بن القاسم أخبرني القاسم أن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت شخص بصر النبي ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثاً وقص الحديث قالت عائشة فما كانت من خطبتها من خطبة إلا نفع الله بها لقد خوف عمر الناس وإن فيهم لنفاقاً فردهم الله بذلك ثم لقد بصر أبو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل إلى الشاكرين .

مطابقتها للترجمة ظاهرة لأن فيه فضيلة أبي بكر على سائر الصحابة حيث قدم على الكل فصار خليفة رسول الله .

ذكر رجال الحديث وهم خمسة الأول إسماعيل بن عبد الله هو إسماعيل بن أبي أويس واسمه عبد الله ابن أخت مالك بن أنس الثاني سليمان بن بلال أبو أيوب القرشي التيمي الثالث هشام بن عروة الرابع أبوه عروة بن الزبير ابن العوام الخامس عائشة أم المؤمنين .

ذكر الرجال الذين فيه أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وسعد بن عباد بن دلهم ابن حارثة الأنصاري الساعدي وكان نقيب بني ساعدة عند جميعهم وشهد بدراً عند البعض ولم يبايع أبا بكر ولا عمر وسار إلى الشام فأقام بحوران إلى أن مات سنة خمس عشرة ولم يختلفوا أنه وجد ميتاً على مغتسله قيل إن قبره بالمنيحة قرية من غوطة دمشق وهو مشهور يزار إلى اليوم وأبو عبيدة بن الجراح واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح مات سنة ثمان عشرة في طاعون عمواس وقبره بغور بيسان عند قرية تسمى عميا وحباب بضم الحاء

المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبعد الألف باء أخرى ابن المنذر بن الجموح الأنصاري السلمي وهو القائل يوم السقيفة أنا جديها المحنك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير مات في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وعبد الله بن سالم أبو يوسف الأشعري الشامي مات سنة تسع وسبعين ومائة والزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة واسمه محمد بن الوليد بن عامر أبو الهذيل الشامي الحمصي الزبيدي وقال ابن سعد مات سنة ثمان وأربعين ومائة وهو ابن سبعين سنة وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهذا الحديث من أفراده